

شرح بلوغ المرام- د. عماد السوايعر_ الدرس (93). الأربعةاء

1441/5/6هـ - 2022/1/1م

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم وبعد يا كرام لا يزال حديثنا في هذه المجالس العلمية في شرح كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر رحمه الله لا يزال كلامنا موصولا عن حديث امكم عائشة. رضي الله تعالى عنها وارضاهها - [00:00:24](#)

ذلك الحديث الذي بوبنا عليه بقولنا تحريم المسجد على الحائض والجنب او حكم لبث وجلس الحائض والجنب في المسجد هذا الحديث يا كرام وهذه المسألة العظيمة التي تدل دلالة واضحة - [00:00:45](#)

ودلالة صريحة على حرص اسلافكم وعلمائكم على صيانة المساجد. يا كرام اياك ان يقع في نفسك وانت تقرأ امثال هذه الاحاديث ان السلف يشددون ويمنعون الناس من دخول المساجد ويضيقون على الامة. يعني لما تقرأ هذا الحديث لا احل المسجد لحائض ولا جنب. هذا الحديث - [00:01:10](#)

على ما ذكرنا في تخريجه وان مداره على جسر بن دجاجة وانها ضعيفة على الراجح من اقوال المحدثين الكبار كالبخاري وغيره. ورجحنا ضعف الحديث الا ان هذا الحديث يا كرام يدل دلالة واضحة - [00:01:40](#)

على تعظيم بيوت الله يا اخوة شرعنا يحرس اشد الحرص على تطهير المساجد من النجاسات الحسية والنجاسات المعنوية هذا الحديث وهذه المسألة حينما تقرأها يا طالب العلم لا بد ان تثمر في قلبي وفي قلبك - [00:02:00](#)

هم لا يضيقون فيمنعون ويتشددون وانما يعظمون. تذكروا هذه الكلمة جيدا هم حينما يمنعون ويضيقون على الجنب ويضيقون على الحائض ان تجلس وان يدخل المسجد اعني الجنب واعني الحائض لا - [00:02:28](#)

يقصدون بذلك يا كرام التشديد وانما يقصدون التعظيم فاخي الحبيب لابد ان يكون لك حظ من تعظيم بيوت الله وثمة اشياء لا تليق في بيوت الله كالنجاسات الحسية التي قد تقع من هذين الصنفين كالنجاسات المعنوية والاقذار والواساخ وجميع ما - [00:02:48](#)

ينافي قصد بناء المساجد المساجد يا كرام انما بنيت لاي شيء لذكر الله وتعظيمه واقامة الصلاة واقول احبتي في الله والحر تكفيه الاشارة. اقول تعظيم بيوت الله يستلزم مني ومن - [00:03:17](#)

الا نقع في مخالفة تنافي القصد من بناء المسجد والاجتماع فيه من ذلك يا كرام تقع فيه المنكرات الحسية والمعنوية. الحسية كالتبول في المسجد. كما صنع ذلك الاعرابي فبال في طائفة المسجد - [00:03:39](#)

هذه من المنكرات التي تقع في المسجد ومنها يا كرام من المنكرات المعنوية ما وقع فيه الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم في انكارهم على هذا الاعرابي فكلاهما لا اجرؤ ان اقول اخطاء. لكن جانب الصواب - [00:04:06](#)

لذلك احبتي الكرام المسجد ليس كالبيت وليس كالسوق ان اخطأ فيه مخطئ فهو مخطئ ان اخطأ فيه مخطئ فهو مخطئ. كأن رفع صوتا وانكر على امام ولم يحسن النصح واسداء الارشاد - [00:04:29](#)

النصيحة على الملاء فضيحة ومن نصح اخاه على كما يقولون على رؤوس الاشهاد فقد فضحه ثم كذلك لا نقع نحن في خطأ تأملوا نبيكم. صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا الكلام - [00:04:56](#)

مما ادندن حوله لنفسه المقصرة ولاخواني الكرماء نحن دائما نقول يا اخوة نريد ثمرة العلم. نحن درسنا حديث انس للرجل الذي طاء بال في طائفة المسجد. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال دعوه - [00:05:18](#)

لا تزمروه. لم؟ مع انه يلوذ المسجد الان بوله وذلك يسيء بنصحه ورفع صوته والتشويش على الناس لكن خشية وقوع مفسدة هي اعظم من مفسدة الصوت ويقوم الصراخ وتحدث ماذا؟ المقتلة في بيت من بيوت الله - [00:05:34](#)

لذلك اخواني الكرام نحن لم نجتمع في هذه المجالس من اجل اقامة الحجج على انفسنا لا وانما من اجل العمل بهذا العلم الذي نسمعه. فايك اخي الحبيب ان تكون منفرا للناس من بيوت الله - [00:05:58](#)

بنصحك او بتشويشك او بكثرة انتقاداتك. كثير من الناس يا اخوة للاسف يتسبب في ابعاد الناس عن بيوت الله نيتك الحسنة لا تبرر لك ان تخطئ الاسلوب فيكون نصحك وارشادك منفرا للناس وصادا لهم عن بيوت الله جل وعلا. تأمل شرعا الحنيف - [00:06:16](#)

كيف قيد مسألة الجنب والحائض صيانة لبيوت الله. بيت الله عظيم. لان فيه ذكر للعظيم جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء امام المسجد وخطيب المسجد والمؤذن في المسجد وجماعة المسجد ليسوا كباقى الناس لا يليق بنا ان نتعامل معهم - [00:06:45](#)

كما نتعامل مع بقية الخلق هؤلاء يعلمون الناس لا يليق بانسان مسلم ان يقدم من اخر المسجد لينكر على الامام على الملأ هذا انسان خاطب الالاف. خاطب المناء قبل قليل - [00:07:09](#)

لا يليق بك ان تسقطه ان كان ثمة نصيحة فازدها. وانت ايها السامع لا يليق بك ان تزيد المشكلة مشكلة اخرى. فتقع في ماذا في المحذور دعوه لا تزمروه. تأملوا هذا الحديث - [00:07:31](#)

انا اقول هذا الكلام واربطه باي شيء بالحديث. ونحن تقع لنا اشياء كثيرة يا اخوة يعترض علينا وننتقد واحيانا تصبر واحيانا ما تصبر لاننا بشر انا لا الوم احدا لان المتكلم يقع في ذلك - [00:07:49](#)

وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم احسن مني واسف ومنكم الصحابة احسنوا الخلق بعد الانبياء وقع منهم ذلك. قاموا للانكار على الاعراب وضربه لذلك الشاهد انا لا اريد ان احجر عليك الومك لوما شديدا سواء المخطئ والمنكر لكن اريد - [00:08:11](#)

ان تهتدي بهدي نبيك صلوات ربي وسلامه عليه وثمره امور يا اخوان اقول لكم بكل صراحة تقع لنا معاشر الائمة والوعاظ معاشر الذين يعني ابتلانا الله بالتصذر احيانا تستطيع ان تعالج الموقف وحدك - [00:08:35](#)

وتمنع المنكر ويتدخل متدخل محسن وفاضل ويريد خيرا يقلب القضية لذلك يا اخوة النبي صلى الله عليه وسلم علم الاصحاب. اتى بالاعرابي بعد ان فرغ من بوله تعلمها اداب المسجد - [00:08:55](#)

وانا على يقين بان اخانا واخواننا سكانوا وسيفعلون ذلك وسيصنعون ذلك. ثم اهمس ليس في اذني اخانا الحبيب وانما في اذني واذا انكم يا اخوة لا يعني معرفتك لخطأ وقع فيه اخوك لا يعني ذلك انك اعلم منه - [00:09:16](#)

وانك افضل منه وانك اكبر منه وانك تستطيع ان تنكر عليه السلف كانت تذكر الاحاديث وهم رواها فيبقى الواحد مطأطأ رأسه قيل ان احمد بن حنبل في مجالسه احيانا يجلس في مجلس عام فتذكر احاديث - [00:09:42](#)

وهو من رواها فيطأطأ رأسه ويتأثر فيسأل لما تصنع ذلك؟ وانت تعرف الحديث. انت صاحب الحديث. فيقول ماذا؟ لا اريد ان اكسر قلب اخي وكان يفعله ابو منصور الجواليقي وغيره - [00:10:07](#)

اليوم الناس وانا اسف بفضل الانترنت وبفضل العلامة قوقل صاروا ينتقدون ويعترضون على اي احد ويا ليتهم انهم في اعتراضاتهم مصيبون وكما قلت ان رأيت شيئا وثبتت واردت الخير ولم ترد - [00:10:27](#)

الفضيحة فانصح اخاه احيانا يا اخوة شخص امامك مسكين تظنه عاميا فتبدأ تتعامل عليه. واذا به ماذا عالم من العلماء عالم من العلماء لذلك مهم جدا ذكرناه يمكن في الدرس الماضي وان تقولوا على الله ما لا - [00:10:56](#)

وان تقولوا على الله ما لا ماذا تعلم؟ اسأل الله لنا ولكم الهداية والصالح والسداد. وفي هذا القدر كفاية. نعود الى درسنا. تحدثنا يا اخوة في مجلسنا الماضي عن حكم لبث الجنب في المسجد. من يذكرونا بالاقوال؟ الثلاثة. تفضل شيخ فهد - [00:11:14](#)

احسنت ذهب الى التحريم ذهب جماهير اهل العلم الى حرمة جلوس الجنب داخل المسجد ولبسه فيه نعم وهذا مذهب الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي. فيما القول الثاني نعم. قول الظاهرية. نعم - [00:11:41](#)

لعدم وجود دليل والجمهور دليلهم الحديث. حديث الباب. نعم والقول الثالث وهو قول احمد واختيار ابن تيمية يجوز للجنب وهذا الذي رجحناه ان يمكث في المسجد يمكث في المسجد شريطة ان يتوضأ لما جاء في عند سعيد بن منصور وعند ابن ابي شيبة من الآثار الصحيحة عن من - [00:12:08](#)

عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وهذه المسائل تلزم تلزم قد يقول قائل هو في جنب يجلس في المسجد بعد الدرس احد الفضلاء قال وقعت لي اجنبت مرة احتملت وانا نائم في مسجد من من المساجد. ننقل الى المسألة الثانية من مسائل هذا هذا الحديث. نعم - [00:12:36](#)

اكتبوا يا كرام حكم لبث الحائض في المسجد اتفق الائمة الاربعة على تحريم ذلك يحرم للمرأة الحائض ان تقرب المسجد هذا قول من؟ قول الائمة الاربعة جوزه تكتبون معي يا طلبة العلم وجوزه المالكية - [00:12:57](#)

وبن تيمية حال الضرورة فقط امرأة فارة من عدو سرق بيتها ولم تجد الا المسجد حائض قالوا يجوز. لاحظوا ضيق جدا حال حال الضرورة. اعيد فاقول الائمة الاربعة جماهير العلماء على حرمة جلوس دخول مكوث - [00:13:23](#)

حائضين المسجد الا حال الضرورة عند المالكية وعند ابن تيمية. استدلو يا كرام بحديث الباب ما هو الحديث؟ يا شيخ محمد لا احل المسجد ايش حائض ولا جنب. نعم واستدلو ايضا بالاية - [00:13:45](#)

الاية التي تحدثنا عنها في الدرس الماضي ما هي ولا تقربوا الصلاة ولا جنبا اكتبوا يا كرام قاسوا الحائض على الجنب الاية قالوا الحائض اشد من الجنب والله حرم ماذا - [00:14:05](#)

دخول الجنب الى الى الصلاة اماكن الصلاة تذكرون هذا؟ هذا تفسير الجماهير فقاسوها عليه واستدلو ايضا يا كرام. ترى ادلتهم قوية جدا واستدلو بحديث ام عطية. في الصحيحين اعني في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم - [00:14:27](#)

في صلاة العيد وامر الحائض هذا الشهاد اكتبوه. وامر الحائض ان يعتزلن مصلى المسلمين. وامر الحائض هذا ان يعتزلن مصلى المسلمين هذا فيه دلالة ولا لا يوجد فيه دلالة - [00:14:47](#)

واضحة جدا امر النساء بالخروج لصلاة العيد لشهودها حتى الحائض. لكن امرهن ان يعتزلن المصلى. يا كرام واستدلو ايضا بقصة عائشة في الحج وهذا اقوى دليل الحقيقة للجمهور استدلو بقصة عائشة في الحج لما - [00:15:10](#)

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصنعي ايش ما يصنع الا ان تطوفي بالبيت. استدلو بقصة عائشة في الصحيح في صحيح مسلم. من ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لها ان تؤدي - [00:15:35](#)

الا ايش؟ الطواف بالبيت هذا مسجد حرام صح؟ سبحان الذي اسرى بعبدته ايش؟ المسجد الحرام. فالصحن هذا مسجد حرام ولا ما هو مسجد؟ مسجد وهذا يدل دلالة لماذا منعها النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف - [00:15:51](#)

لاحظتم؟ اذا هذا ليس دليلا قويا؟ قالوا ايضا يا كرام واستدلو ايضا حديث عائشة في الصحيح ايضا حديث الخمرة ذكرناه في المجلس الماضي لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قطعة قماش او شيء. قال ناوليني الخمرة - [00:16:09](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. ماذا قالت عائشة؟ اني حائض في حديث الخمرة عائشة قالت لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم منها ان تناوله قالت اني ايش؟ حائض يا اخوة قال الجمهور عائشة - [00:16:29](#)

ما فهمت ان الحائض تمنع من دخول المسجد؟ قالت هذه الجملة صح يعني لعلمها ان الحائض تمنع من دخول قالت اني حائض قالت امي اني حائض هذا هذي ادلة الجمهور - [00:16:44](#)

اما القول الثاني يا كرام وهو قول الظاهرية مذهب ابن حزم الظاهري والمزني صاحب الامام الشافعي وينسب لابن المنذر كذلك صاحب الاجماع شافعي المذهب اذا قول الظاهرية ومهم ان تكتبوا وابن المنذر من الشافعية - [00:17:02](#)

قالوا يا كرام يجوز للحائض ان تجلس في المسجد. ان تدخل المسجد واستدلو بما يلي. اولاً قالوا لا يوجد دليل صحيح صريح على

المنع قالوا لا يوجد دليل ديننا دين ادلة يا طلبة العلم. ايها المسلمون دينكم الذي تعبدون الله به ادلة - [00:17:26](#)

وحي قالوا لا يوجد دليل صحيح صريح الحديث ضعيف اليس كذلك هذا قول عامة المتقدمين ضعفوا حديث جسرهم قالوا حديث

جسر ضعيف. طيب وباقي الادلة ايها الجمهور قالوا يا كرام - [00:17:54](#)

واستدلوا ايضا الدليل الثاني استدلوا بقصة الوليدة السوداء التي بني لها خباء في المسجد وليدة سوداء امرأة سوداء

بني لها النبي صلى الله عليه وسلم خباء في المسجد وكانت تمكث فيه. مدة من الزمان - [00:18:15](#)

قالوا هذه المرأة ايش يعني لابد انها تحيض طيب واستدلوا ايضا يا كرام بقصة المرأة السوداء التي كانت تقوم وهذي كانت تداوم

على تنظيف المسجد وانظروا الى شرف العناية ببيوت الله - [00:18:34](#)

تدرون النبي صلى الله عليه وسلم ماذا صنع لما سمع بوفاها؟ قال هلا اذنتموني يا من تخدم بيوت الله وتحافظ عليها خدمة حسية

خدمة معنوية خدمة حسية بان تنظف وتعنى بها وتجهيزها. وخدمة معنوية بان تكون ساعيا وداعما لاقامة الدروس والنشاط -

[00:18:54](#)

واقامة الصلاة وذكر الله فيها. هذا من اعظم الاعمال. قال هلا اذنتموني فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على قبرها تخيل

هذا شرف يا اخوة هذا محمد صلى الله عليه وسلم. وصلي عليهم ان صلاتك ايش - [00:19:18](#)

الله اكبر يا فوز هذي المرأة السوداء يا كرام نقول استدلوا قصة المرأة السوداء انها كانت تقوم من المسجد. قالوا هذه لابد ان يطرأ

عليها ما يطرأ على النساء من حيض وغير ذلك. نعم - [00:19:36](#)

واجابوا يا كرام اصحاب هذا القول اجابوا عن الادلة التي ذكرها الجمهور وقالوا حديث ام عطية انتم قلتم حديث ام عطية حديث

الدليل الثاني صحيح قالوا حديث ام عطية وامر الحيض ايش؟ ان يعتزلن - [00:19:55](#)

قالوا حديث ام عطية المقصود به الصلاة لا يصلين مع الناس مع النساء والمقصود به ايضا ان يتركن المصلى للنساء الطاهرات ايش؟

من اجل ان يسعهن يعني لا يزاحمن تجلس في المصلى وهي حائض ما تصلي. ستضيق على مصليات وهذا توجيهه قاله ابن رجب

وغيره وتوجيه جميل حقيقة - [00:20:28](#)

لحديث ام عطية قالوا الامر بالاعتزال من اجل فسح المكان للطاهرات نعم قالوا يا كرام ايضا لا يزال النساء في العهد الانور في عهد

النبوة يدخلنا المسجد ويسألن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد خبر صحيح في منعهم - [00:20:56](#)

بمنعهم اعني منع من؟ الحيض منهن احنا قلنا الحديث ضعيف اتفقنا على كذلك يا اخوة الجمهور اجابوا عن ادلة القول الثاني قالوا

اما حادثة المرأة هذي الوليدة التي كانت في المسجد ومكثت مدة في المسجد. وكان لها خباء في المسجد. قالوا هذه حادثة عين -

[00:21:32](#)

اكتبوا اخواني هذه الجملة حادثة عين لا عموم لها. يعني حالة فردية بتعبيراتها حالة فردية لا عموم لها وتتطرقها احتمالات حادثة

المرأة السوداء يا ابا عبدالله حادثة عين تطرقها احتمالات منها - [00:22:03](#)

لعلها من اللائي يؤسن من المحيط. يمكن او لا يمكن؟ يمكن. لعلها ما تحيض اصلا من النسوة من لا لا يحضن يعني يوجد احتمالات

والدليل اكتبوا والدليل اذا تطرقه لاحتمال - [00:22:26](#)

بطل به الاستدلال الدليل اذا تطرقوا لاحتمالات بطل به الاستدلالات نعم هذا كذلك جواب مسدد حقيقة من الجمهور والظاهر الان

نرجح والظاهر عند اخيكم العبد الفقير جواز دخول الحائض الى المسجد - [00:22:47](#)

من قوة ادلة الفريق الثاني جواز دخول الحائض الى المسجد ولا سيما ولا سيما ان ورود النساء على المساجد في الزمن الاول كان

كثيرا يسألن يستفتينا ولم يثبت في منعهن - [00:23:16](#)

حديث صحيح صريح اذا راجح يا اخوة ان لا نمنع النساء الحيض من دخول المساجد. لاستماع درس لجهود خير وفي هذا القول

اعني الترجيح فيه مصالح كثيرة يا اخوة نساؤنا اليوم بعيادات عن العلم الشرعي - [00:23:38](#)

نساؤنا اليوم تتخطفن المطابخ والشهوات والمجالس اعني بالشهوات الشهوات التي تبث عبر التلفاز والهواتف وغيرها كل هذه عوامل

تصد عن العلم الشرعي من انشغالها بطبخ ونفخ ورعاية بيت او انشغالها بجوالها او بصويحيها - [00:24:04](#)

متى المرأة تسمع ذكر الله جل وعلا؟ متى تسمع عن العلم الشرعي وتتفقه في دينها لذلك يا اخوة الازهر والله تعالى اعلم عدم المنع ولا سيما ان حديث ام عطية - [00:24:27](#)

فيه دلالة والله تعالى اعلم بالاضافة الى حديث المرأة السوداء وحديث الوليدة السوداء وضعف ادلة الجمهور. هذا الراجح عندي والله تعالى اعلم. نعم. ننتقل الى المسألة الثالثة المسألة الثالثة المرور في المسجد - [00:24:43](#)

هذه مسألة مبنية على ما سبق المرور في المسجد انسان جنوب يا اخوة على القول بالتحريم واي امرأة حائض هل يجوز لها ان تمر نحن جوزنا ايش المكوث او المكث. فمن باب اولى المرور لكن اكتبوا يا كرام - [00:25:05](#)

ذهب الاحناف والمالكية الى الحرمة قالوا ما يجوز للاية والحديث للاية هو الحديث الله عز وجل قال ولا جنبا الا عابرين سبيلا. قالوا يا كرام اكتبوا قالوا المقصود بالاية المسافر - [00:25:25](#)

فقط المسافر يمر عامر سميير اما غيره لا يجوز له ان يمر في المسجد فضلا عن ماذا عن المكثفين. هذا مذهب الاحناف والمالكية

اذكر يا طالب العلم انهم متفقون بالجملة على ايش؟ على المنع الجنب والحاكم - [00:25:51](#)

الا احمد في الجنب على ما ذكرناه. نقول يا كرام جوز او منع الاحناف والمالكية المرور في المسجد واستدلوا بالحديث لا احل في اي صورة من السور قوله لا احل يعني لا جلوسا ولا ولا مرور - [00:26:14](#)

واكتبوا يا اخواني بينما ذهب الشافعي والحنابلة هذه المسألة الخلاف فيها اهون حقيقة بين مذاهب الشافعية والحنابلة الى جواز

مرور الجنب والحائض اين المسجد بشرط امن التلوين ان تأمن المرأة ماذا - [00:26:34](#)

تلويثا المكان واستدلوا يا كرام بالاية ايضا قال الله ولا جنبا الا ايش استثنى حالة عبور وهذا حقيقة اخواني دليل واضح في المسألة ان عابر السبيل له استثناء في مسألة المرور - [00:26:56](#)

في المسجد اذا استدلو بالاية وبحديث جابر تكتبوه عند سعيد ابن ابي منصور او ابن منصور رواه سعيد ابن منصور كان احدا جابر يقول كان احدا يمر في المسجد جنبا مجتازا - [00:27:18](#)

كان احدا ماذا يصنع؟ يمر في المسجد على اي حالة جنبا مجتازا هذا نص واضح في المسألة كذلك استدلو يا كرام في حديث امكم عائشة في قصة ناولين ايش فهذا قالوا هذا مرور لعائشة - [00:27:42](#)

مرور من عائشة وهي حائض في المسجد وهذا اخواني دليل صريح جدا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لنا ناولين الخمرة ماذا قالت اني حائض؟ فماذا قال لها؟ ان حيضتك ايش - [00:28:06](#)

ليست بيدك اخرجته مسلم وهذا القول يا كرام هو القول الصحيح جواز المرور نحن جوزنا ايش المكث فالمرور من باب اولى ولا سيما ان المرور فيه اية فيه حديث وفيه قول لمن - [00:28:22](#)

الشافعي ولاحمد هذا مما يقوي القول بالمرور. واختار هذا القول عدد من الائمة من اخرهم الشيخ الالباني رحمه الله رحمة واسعة خلافا للمعاصرين الجبال الكبار كالشيخ ابن عثيمين رحمه الله. يمنع دخول الحائض والجنب الى المسجد. والله تعالى اعلم -

[00:28:41](#)

هذه مسائل يا اخواني ابرز واهم المسائل في هذا الحديث ننتقل الى الحديث الثالث والعشرين. نعم. وهو الحديث او هذه المسألة

تقريبا الاخيرة في باب الغسل. نعم عائشة رضي الله عنها قالت - [00:29:07](#)

كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد. عليه الصلاة والسلام. تختلف ايدينا فيه من الجنابة. نعم. متفق عليه

هذا الحديث يا كرام حديث امكم عائشة - [00:29:31](#)

بوبوا عليه بما يلي ان الله لا يستحي من الحق غسل الرجل والمرأة في اناء واحد هذي مسألة فقهية يذكرها ابن حجر يذكر عليها دليلا

قال عنها يعني عن عائشة - [00:29:50](#)

قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد. تختلف ايدينا فيه من الجنابة. متفق عليه زاد ابن حبان تلتقي يا

كرام اما التخریج یعنی تخریج الحديث نتحدث عن زیادة ابن حبان اکتبوا الحديث في الصحيح متفق علیه لكن زیادتي بن حبان -

00:30:09

ابن حبان عالم له کتاب اسمه الصحيح. کتابه الصحيح ليس على شرط الصحة. اعني. اشترط الصحة ولكن لا يقال فيه ما يقال في البخاري ومسلم طيب بنحبها لان فيه احاديث ايش - 00:30:29

جدا نقول يا كرام زیادة ابن حبان هذه رواها بسند صحيح لكن الاظهر تكتبون لكن الاظهر انها مدرجة من يشرح لي ما معنى مدرجة تفضل شيخ محمد احسنت. المدرجة راوي - 00:30:47

يروى لك حديث ويذكر عبارة لا يريد التحريف. لا وانما ايش تفسير اجتهاد منه تذكرون حديث ابي هريرة؟ نعم في مسألة ايش الموضوع احسنت ان الحلية ايش؟ تفضل النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يطيل - 00:31:14
نعم هذا قول ابي هريرة. قال من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. هذا كلام هذا يسموه ادراج من الراوي في حديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:40

سرد الاسماء من احد الرواة امام من الجيل الاول هذا اجتهاده جمع الاسماء وسردها في الحديث. نقول يا كرام هذه الرواية الاظهر انها مدرجة. كما ذكر ذلك الحافظ نفسه ابن حجر في كتابه فتح الباري - 00:31:56
اشار الى انها مدرجة نعم قال ذكر الرواية بالضبط. اكتبوا ماذا قال قال الراوي في رواية ابن حبان قال تختلف ايدينا يعني تلتقي. هذا ما قاله ابو معاذ هنا الراوي ماذا يصنع؟ يفسر معنى كلمة ايش - 00:32:17

تختلف تختلف ايدينا فيه. ماذا قال؟ يعني تلتقي. كلمة تلتقي هذي تفسير من الراوي واضح جدا. وهذه الزيادة يا اخوة لم ترد الا من طريق افلح بن حميد لم ترد هذه الزيادة يعني تلتقيه الا من طريق افلح ابن حميد عن - 00:32:45
القاسم عن عن عائشة فلعلها مدرجة وعلى اية حال يا ايها السامعون هذه الزيادة لا اثر لها في الحكم الشرعي ابدا لا تؤثر في الحديث لا تؤثر في الحكم الشرعي - 00:33:06

معنى او معاني الالفاظ اكتبوا يا اخواني الفاظ حديث تختلف ما معنى تختلف الاختلاف يا اخوة هنا ادخال يد واحد مع اخراج الاخر يعني واحد يدخل يده وواحد ايش يخرجها يقولون يدخل كل واحد - 00:33:24
يده ويفرف من الاناء بعد الاخر يعني لا تجتمع ايش؟ الايدي. الايدي داخل الاناء اجتماع الايدي يسمى التقاء وعدم اجتماع الايدي يسمى اختلاف تمام؟ قال تختلف ايدينا فيه طيب نقول يا كرام هذا معنى كلمة تختلف - 00:33:46

وتلتقي فسرناها تجتمع في الاناء تلتقي زیادة ابن حبان تجتمع في الاناء اثناء الاخذ اثناء اخذ الماء المسائل الفقهية لهذا الحديث هذا حديث يسير ولطيف. نقول المسألة الاولى وان الله لا يستحي من الحق - 00:34:09
جواز اغتسال الرجل والمرأة معا كما هو ظاهر الحديث من اناء واحد المسألة الثانية طبعاً اكتبوا زیادة عن المسألة الاولى جواز اغتسال الرجل والمرأة معا وان ذلك هذي مهمة حقيقة - 00:34:27

وان ذلك لا يؤثر على طهارة الماء بعض الناس يعتقد انه اذا اغتسل مع امرأته وهما على جنابة ان الماء يتأثر فلا يرفع حدث. نقول يا كرام وان ذلك لا يؤثر على طهارة الماء فضلا عن طهوريته - 00:34:51
المسألة الثانية اتفق العلماء على ان ادخال يد الجنب في الاناء في الماء لا يؤثر على طهوريته انت تغتسل وعندك اناء تأخذ منه الماء ادخلت يدك هذا الماء هل يتأثر - 00:35:12

لا يتأثر اتفاقاً. اكتبوا يا كرام بشرط هذا كلام العلماء بشرط الا ينوي المغتسل بوضع يده الا ينوي رفع الحدث عن يده بمعنى بلغة ايسر ان يقصد ماذا ان يغترف بس يعني يدخل يده بقصد ماذا - 00:35:39
الاغتراف اكتبوها ان يدخل اليد بقصد الاغتراف بقصد الاخذ لا يقصد رفع الحدث العلماء يفرقون اذا اتفق العلماء على ان ادخال على ان ادخال الجنب يده في الاناء بقصد الاغتراف جائز ولا يؤثر على الماء ابدا - 00:36:07

ابدا لا يؤثر على الماء بينما يا كرام اكتبوا بينما اختلفوا العلماء اذا نوى رفع الحدث عن يده يعني اذا نوى قال لك انا ابداً بيدي فاضع

يدي في الاناء وانا غسلت يدي - 00:36:30

اذا نوى ذلك واراد العلماء اختلفوا فذهب جمهورهم يا كرام الحنابلة والشافعية ذهب الحنابلة والشافعية الى ان الماء هذي مرت علينا المسألة ذهب الشافعية والحنابلة الى ان الماء الذي وضع الجنب يده فيه بقصد رفع الحدث صار مستعملا. صار اسمه - 00:36:48 مستعملا وعليه فقد فقد صفة الطهورية. هو طاهر لكنه ليس مطهرا. عندهم هذا الماء اسمه ايش؟ طاهر لكنه ليس مطاهر بمعنى ما الفرق؟ يعني هذا الماء لا يجوز لك ان - 00:37:17

تستعمله في الاغتسال او الوضوء وهذه مسألة مرت معنا ولله الحمد والمنة. بينما اكتبوا يا كرام بينما ذهب الاحناف والمالكية هذا هو هذا قول الجمهور وليس القول الاول بينما ذهب الاحناف والمالكية والشافعية في قول والحنابلة في قول احناف مالكية الشافعية في قول والحنابلة في القول - 00:37:35

قالوا ان الرجل او المرأة اذا استعمل الماء فان هذا الماء يبقى ايش طاهرا مطهرا لا يصير مستعملا قال الجمهور من الاحناف والمالكية والشافعية في قول والحنابلة في قول قالوا ان وضع اليد من الجنب في الماء لا يصيره مستعملا. يعني لا يسلبه - 00:37:59 صفات الطهورية يبقى طاهر مطهر وهو الصحيح وهو الصحيح العلماء ان كنتم تذكرون يقسمون الماء كم قسم ثلاثة طاهر مطهر طاهر غير مطهر نجس والصحيح ما عندنا الا طاهر مطهر وايش؟ ونجس - 00:38:31

لذلك لا يبيحون لانسان ان يتوضأ او يغتسل بماء استعمل في رفع طهارة واجبة قالوا هذا ماء مستعمل اسمه. وهذا يا اخواني هذا القول ليس صحيحا كما ذكر ابن تيمية وغيره من المحققين المحررين والله تعالى اعلم. اذا نقول الصحيح ان الماء لا يتأثر سواء قصد الرفع رفعه - 00:38:52

الحدث او لم يقصد ذلك يغتسل كما شاء. يغرف كما شاء. ينوي ما شاء. يبقى الماء ايش؟ طاهرا. مطهرا. نقول يا كرام. من مسائل هذا الحديث ايضا حسن عشرة الزوجة - 00:39:17

يا اخوة لما صار العالم عالما ماديا محضة ولما قست قلوب الرجال وغيرهم صار الرجل في ازماننا يتعامل مع المرأة معاملة الدواب لما قست القلوب وتغيرت وانتكست الفطر صار الرجال يعاملون النساء كمعاملة الدواب - 00:39:34

مأكل ومشرب والف وقضاء شهوة وهذا يا اخوة ما جاء الاسلام الا من اجل التوحيد وتعبيد الناس ونصرة المرأة تأملوا ماذا يصنع من؟ نبي الامة يا ابا عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم يغتسل مع زوجته من اناء واحد. اكتبوا يا كرام جاء في رواية - 00:40:06 عند النسائي قالت عائشة يبادرني حتى يقول دعي لي واقول دعي لي اتركي لي ماء واترك لي ماء اخوة بعض الناس يظن ان التحجب للزوجة وان ملاطفتها وان حسن العشرة معها انهزامية وضعف وجبن - 00:40:33

وللاسف هذا نفسه الذي يظن ذلك ترى المرأة في اماكن لا يليق ان تتصدر فيها وان تقطع القول فيها يراها هي البارزة فرجولته في اخفاء المشاعر وكبتها اما رجولته في خروجها متعطرة - 00:41:00

لا تظهر وفي خروجها متبرجة لا تظهر الرجولة يا اخوة لها اماكن الرجال قوامون على النساء بما فضل ايش بعضهما بعضهم على بعض لكن ايها الرجل حسن العشرة يجعل هذه المرأة التي خلقت منك. ان المرأة خلقت من الرجل وان الرجل خلق من تراب - 00:41:22 الرجل فيه من خصائص الارض وتغليب جانب العقل والمرأة عاطفة يا اخوة. لذلك اقول لكم مسألة خطيرة جدا ان المرأة ان لم تجد الحنان عند نقول المرأة والبنات كذلك والاخت ذهبت الى ذئب - 00:41:44

تجد الحنان عنده يؤويها فيهلك الاستار ويأكلها بلا رقيب ولا حسيب وانا لله وانا اليه راجعون هذه من المصائب الكبيرة جدا يا كرام التي تقع اليوم المرأة تقول لك انا ما اسمع - 00:42:04

خطبت مرة في هذا المسجد عن حقوق الزوجة حدثني احد الاخوة الذين حضروا الخطبة قال والله تأثرت بادرته بعد الخطبة بالاتصال بزوجتي. فقلت لها كلمة غزل كلمة غزل النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الناس؟ سئل من احب الناس اليك؟ قال عائشة. فقال لزوجتي احب احبك - 00:42:22

فقال له خير في شيء هذا يدل يا اخواني ما اعتادت المرأة ان تسمع هذه الكلمات من زوجها هنا يعني حدثت لنا. لذلك يا كرام

الله في حسن العشرة والله في ظهار الرجولة في اماكنها - [00:42:51](#)

ولا يكون عندنا للأسف افراط وتفريط كما قيل في بعض ما يذكره الناس يعني من باب ادخال السرور على قلوبكم قيل لرجل

المسؤوليات في البيت على من؟ قال المسؤوليات الكبيرة - [00:43:12](#)

على زوجتي والمسؤوليات اليسيرة علي. فقليل له وما ذاك؟ قال الطبخ والنفخ والغسل والتكنيس علي قال له طب وماذا للزوجة؟ قال

التفكير في قضايا الامة المسائل الكبيرة للزوجة وانا لله وانا اليه راجعون - [00:43:30](#)

ايضا من مسائل هذا الحديث نختتم بها قبل الاذان ان اللمس لا ينقض الوضوء من دلالات هذا الحديث ان لمس الرجل لزوجته كما

يصنع الناس اليوم يتوقى من زوجته وهذا مذهب الشافعي ومر معنا - [00:43:47](#)

انه ايش يا اخوة؟ لا ينقض الوضوء. ما هو وجه الاستدلال؟ يا شيخ محمد تختلف ايدينا وهو يغتسل يرفع الان الحدث عن نفسه

ويده تلمس يد الزوجة ولا يؤثر ذلك على طهارته والله تعالى اعلم للحديث بقية بعد الاذان - [00:44:05](#)

والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى اثره الى

يوم يبعثون وبعد يا كرام ننتقل معكم - [00:44:25](#)

الى الحديث الذي يليه حديث ابي هريرة وحديث عائشة. تفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم. صلى الله ان تحت كل شعرة جنابة - [00:44:46](#)

الشعر وانقى البشر رواه ابو داود والترمذي عن عائشة نحوه. وفيها نعم يا كرام هذان الحديثان بوبوا عليهما لقولكم وجوب العناية

بغسل الجنابة ينبغي عليك يا مسلم ان تعتني عناية ظاهرة - [00:45:04](#)

في رفع الحدث عن نفسك عن قلبك وعن بدنك لانك تلقى الله جل وعلا محدثا حدثا في القلب او حدثا في البدن ومقصرا فيه فانك

عرضت نفسك للخطر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث قال ويل لايش؟ للعقاب من ماذا - [00:45:35](#)

من النار عرض العبد نفسه للنار بتقصيره في اي شيء او في الوضوء لذلك مهم جدا ان تعنى عناية ظاهرة. برفع الحدث عن قلبك اولا

حتى يكون قلبا سليما طاهرا - [00:46:01](#)

وبرفع الحدث عن بدنك يا كرام التخريج ابن حجر راحنا قال عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ان تحت كل شعرة جنابة

فاغسلوا الشعر وانقى البشر. رواه ابو داود قال والترمذي وضعفاه. ولاحمد عن عائشة نحوه - [00:46:20](#)

وفيه راو مجهول. نقول يا كرام. اما التخريج حديث ابي هريرة اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه من طريق الحارث ابن وجيه

قال حدثنا ما لك بن دينار عن ابن سيرين عن ابي هريرة. يهكم الحارث ابن وجيه - [00:46:45](#)

من طريق الحارث بن وجيه قال حدثنا مالك بن دينار عن ابن سيرين عن ابي هريرة واسناده ضعيف واسناد هذا الحديث ضعيف بل

منكر المنكر وعلته الحارث ابن وجيه وقد ضعفه جمع من المحدثين الكبار - [00:47:06](#)

علة الحديث هذا الحارث ضعيف ضعفه الامام احمد والامام البخاري او ضعفه البخاري وابو داود والنسائي وابو حاتم من قبل وابن

حبان ومع ضعفه اكتبوا يا كرام. ومع ضعفه تفرد - [00:47:28](#)

اخوة حينما يأتيك خبر يرويه راو ايش؟ ضعيف. ومع ضعفه لا يأتي الحديث الا من من طريق هذا يسمى تفردا التفرد من الضعيف

دليل ايش احسنت نقول يا كرام وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال ولاحمد عن عائشة نحوه. يعني مثل حديث ابي هريرة

اخرجه الامام احمد - [00:47:51](#)

من طريق شريك ابن عبد الله القاضي عن خفيف ابن عبد الرحمن شريك عن خفيف قال خفيف وانتبه صيف ابن عبد الرحمن

الجزري قال حدثني رجل منذ ستين سنة عن عائشة انها قالت - [00:48:24](#)

حدثني رجل منذ ستين سنة عن عائشة انها قالت وذكرت الحديث اجبرت رأسي اجمارا شديدا. يعني لبدت ايش شعر الرأس فقال

عليه الصلاة والسلام يا عائشة اما علمت ان كل او ان على كل شعرة جنابة - [00:48:51](#)

وهذا الحديث اكتب ضعيف جدا لان شريك ضعيف وخفيف سيء الحفظ. يعني فيه اكثر من علة. العلة الاولى شريك

ضعيف وخسيف بن عبد الرحمن الجزري هذا يا كرام - [00:49:15](#)

سيء الحفظ وقد اختلط يعني تغير حفظه سيء الحفظ وفيه اختلاط وفيه راو مجهول من هو الراوي المجهول يا ابا؟ رقية احسنت هذا الذي حدثه حدث خصيفا منذ ستين من هو؟ نحن لا نقبل الاخبار عن مجهولين قالوا قيل - [00:49:34](#)

الناس يتحدثون صرح مصدر مسؤول شاهد وعيان من هو من هو المؤمن يتلقى الاخبار باسانيد ذهبية وبرجال معروفون معلومون. اياك يا مسلم ان تتعامل مع الاخبار تعامل غير الاسلام المسلمين. الاسناد هذا الاسناد هذا من خصائص هذه الامة - [00:49:56](#)

به يعرف ايش؟ الكذب من الصحة. اليوم للاسف يا اخوة تتناقل اخبار ولا تجد احدا يتبناها احد بعينه. وانما كما قلت لكم صرح مصدر مسؤول وقال اشاهد عيان وحدثني الناس من هذا - [00:50:27](#)

هؤلاء الناس ولا سيما نتحدث عن ماذا؟ عن احكام الحلال والحرام عن المسائل الشرعية مصيبة العلماء يجوزون من العلماء الذين يجوزون العلماء قال العلماء يجوزون اي علماء الذين سمي لنا العلماء الذين يقولون بالجواز - [00:50:42](#)

والله والله المستعان. نقول يا كرام اذا الحديث هذا ضعيف. له شواهد هذا الحديث له شواهد. عن ابي ايوب وعلي لكنها ضعيفة. كل شواهد ضعيفة والله المستعان. نقول يا كرام الفاظ الحديث - [00:51:04](#)

الفاظ الحديث تحت كل شعرة جنابة. ما معنى هذه العبارة اي هذه كناية عن شمول الجنابة ظاهر البدن كله الذي هو محل ايش الشعر عادة لما يقول تحت كل شعرة جنابة اي ان ظاهر البدن كله عمته ماذا؟ ان ظاهر البدن كله عمته ايش؟ الجنة - [00:51:22](#)

هذا معنى هذه الكلمة البشر قال وانقوا البشر. ما معنى البشر؟ ظاهر الجذع ظاهر الجذع مسائل هذا الحديث وفوائده ويا مسائل يسيرة يا اخوان. المسألة الاولى مرت معنا وجوب تعميم البدن بالماء - [00:51:51](#)

وهذا باتفاق العلماء وجوب تعميم البدن بالماء عند الاغتسال من الجنابة لماذا؟ من اين اخذنا هذه الفائدة من قوله ايش تحت كل شعرة يعني اوصل اوصل الماء اجعل الماء يصل الى - [00:52:17](#)

كل ظاهر كل جلدك نقول يا كرام المسألة الثانية وجوبه ايضا مثل هذه المسألة. وجوب ايصال الماء للبشرة التي تحت الشعر وهذا باتفاق العلماء مضى معنا الخلاف حول ماذا فك ايش - [00:52:38](#)

يا اخوة تذكرون اننا رجحنا ان المرأة لا تنقض ظفائرها صحيح؟ لكن هل يعني هذا انها لا توصل الماء الى اصول لا لا يعني البشر لابد ان تصله ايش المياه لا بد ان يصله الماء احسنتم. المسألة الثالثة يا كرام - [00:53:04](#)

في هذا الحديث دليل على تعليق الاحكام بعللها في هذا الحديث دليل وافتحوا لي اذهانكم في هذا الحديث دليل على ان الاحكام تتعلق بعللها. يا كرام العلماء يقولون الحكم الشرعي - [00:53:26](#)

يدور مع علته وجودا وعدما متى ما وجدت العلة ايش؟ وجد الحكم الشرعي ما ما الشاهد على هذه القاعدة؟ من هذا من هذا الحديث؟ اكتبوا يا كرام الجنابة تشمل جميع البدن - [00:53:48](#)

فكان التطهر والتطهير ايش لجميع البدن وذلك ان وذلك ان اللذة التي تحصل عند الجنابة تشمل البدن كله ولما كانت اللذة شاملة للبدن كله صار البدن كله ايش؟ جنبا اذا وجب ماذا؟ الغسل. هذا الكلام له اهمية؟ له اهمية كبيرة. سمعت - [00:54:10](#)

مرة ممن لا اقول انه يعني يرد الاحاديث لكن ممن يحاول احيانا تحكيم العقل اخوة ديننا قال بالحرف هذا ينقل لي احد الاخوة قال وانا اجل مسامعكم عن التشبيه لكن لتعلموا خطورة الامر - [00:54:46](#)

قال الذي يحمل صندوقا فيه خيارا فتسقط حبة يقصر الصندوق كله تأمل العقل اين يوصل اصحابه يعني قصده يا كرام ان الله لا يستحي من الحق يا ابو احمد. قصده انك لا تغسل الا فرجك - [00:55:10](#)

هذا الكلام يتصادم مع العقل ومع النقل اما مع النقل فما سمعتم من آيات وادلة واحاديث واما العقل فان اللذة عفوا لا تشمل ذلك الموضوع وانما تشمل البدن كلها الاحكام الشرعية يا مسلم معللة. اعني الاحكام تدور مع عللها وجودا وعدما. ولا بد لكل واحد منا يا

اخوة - [00:55:38](#)

ان يعظم دينه. ان يعظم النصوص. اذا قيل لابي احمد قال الله. وقال رسوله صلوات ربي وسلامه عليه يقال لك ايها الجهل البعيد

اجمع المسلمون ثم تقول لا المسألة فيها خلاف - 00:56:09

قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا العلم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. ما العلم نصيبك للخلاف

سفاهة بين الرسول وبين قول فلان - 00:56:26

هذا ديننا لذلك تستفتيني تسألني تبحث عن احكام الشرع من كتاب وسنة وقول علماء الامة من الذين امرنا اتباعهم. لذلك يا كرام من

يقدر في ذلك صدقوني لا يعظم الوحي الذي هو من عند الله. اسأل الله الهداية للجميع - 00:56:42

وان يفقهنا في دينه بذلك نكون يا كرام فرغنا والله الحمد والمنة من كتاب الغسل وننتقل في الدرس القادم باذن الله الى اسأل الله ان

يتقبل وان يرزقنا واياكم خالص القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى - 00:57:04

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:57:24